

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

(رُوغِي جَعَارِيَّ وَاظْرِي أَيْنَ الْمَفْرُ) .

يقال للذي يَهْرُب ولا يقدر أن يَغْلِب صاحبه .

(أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طَحْنَانًا) .

أَيِ اسْمَعُ جَلَابِيَّةً وَلَا أَرَى عَمَلًا يَنْفَعُ وَالْجَعَجَعَةُ : صَوْتُ الرَّحَى وَالطَّحْنُ : الدَّقِيقُ .

(إِنْ الْبِغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْدُسُ) .

يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجْلِ يَكُونُ ضَعِيفًا ثُمَّ يَقْوَى .

قَالَ الْقَالِي : سَمِعْتُ هَذَا الْمِثْلَ فِي صَبَايَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَفَسَّرَهُ لِي فَقَالَ : يَعُودُ الضَّعِيفُ بِأَرْضِنَا قَوِيًّا .

ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْ أَصْلِ هَذَا الْمِثْلِ أَبَا بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ فَقَالَ : الْبِغَاثُ : ضَعْفُ الطَّيْرِ وَالنَّسْرُ قَوِيٌّ فَيَقُولُ : إِنْ الضَّعِيفُ يَصِيرُ كَالنَّسْرِ فِي قُوَّتِهِ .

(لَوْ أَجِدُ لَشَفْرَةَ مَحْزَا) .

أَيِ لَوْ أَجِدُ لِلْكَلامِ مَسَاغًا .

(كَأَنَّمَا قُدَّ سَيْرُهُ الْآنَ) .

يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا كَانَ فِي خَلْقِهِ الْأَحْدَاثُ .

(يَجْرِي بُلْدَيْقُ وَيُذَمُّ) .

يُقَالُ لِلرَّجْلِ يَحْسَنُ وَيُذَمُّ .

(لَا يَبِضُّ حَجَرُهُ) .

أَيِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ خَيْرٌ يُقَالُ : بَصَّ الْمَاءُ إِذَا خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا